قف واستمع ربما اخبار من قتلوا
حات في صبهم لم يبلغ الغرضا
رامي فحسب فرام الوصل فامتنعوا
فرام صبرا فاعيى نيله فقضى
قلت فعل وفاعل ادعوك فعل مضا
رع والكاف ضمير المفعول للجلي جار ومجرور
واللام للتعدية وعلامة الجر كسرة مقدرة على
الالف لانه مقصور وموضعه النصب على
المفعول لتنصرني اللام لام كي وهي تنصب
الفعل المضارع فالفعل منصوب بها والنون
نون الوقاية والياء ضمير المفعول وما احلى قول
شرف الدين بن الفارض
نصبا اكسبني الشوق كما
تكسب الافعال نصبا لام كي
واحسن منه قول شمس الدين بن التلمساني
ومستتر من سنا وجهه بشمس لها ذلك الصدغ في
كوى القلب مني بلام العذار فعرفني انها لام كي
وانت الواو واو الابتدا وانت اسم مضمر في موضع
رفع بالابتدا قيل سمع المازني قرقرة في بطن انسان
فقال هذه ضرطة مضمرة تخذلني فعل مضارع
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والنون نون
الوقاية والياء ضمير المفعول والجملة في موضع الخبر
لانت في الحادث جار ومجرور في موضع نصب
لانه ظرف لتخذلني تقديره تخذلني وقت الحادث
الجلل مجرور على انه صفة للحادث وقوله

ادعوك

ادعوك الى اخر البيت في موضع النصب بقلت المعنى
فقلت له مستفهما ادعوك للامر العظيم فهذا استفهام
ومعناه التوبيخ قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن
مريم انت قلت للناس اتخذوني الاية الاستفهام
هنا للمسيح عليه السلام والتوبيخ للنصارى لا
لانه يحتمل ان يقول لهم كذا قال فيرجع الى المسيح
عليه السلام ويستفهم منه فابتدا من الاستفهام
ومنه في اول الامر يري الامر يفضي الى اخره فيجمل اخره
اولا وبالجملة فهذه القصيدة يحمل الكلام عليها مجلدا
لطيفا فانها قد تضمنت من البلاغة والحكم ما
يعجز المتكلمون عن استغراق ذلك واستخراج جوا
هره واستنباط معانيه قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا فسبحان من انزله هدى ورحمة
رجعنا الى كلام الطغرائي اعلم انه قد جبلت النفوس
الابية على تحقيق الظنون بها وتصديق الامل فيها
والرجا فيما يطلب منها من نصرة واعانة وازالة
ضرورة وسد خلة وغير ذلك والنفوس اللئيمة
بخلاف ذلك تكذب الظنون بها وحسن الظن بالله
امر واجب قال عليه الصلاة والسلام لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وروي عن احد
اهل البيت لما حضرته الوفاة قال يا بني اقرا علي
الرخص لا موت وانا احسن الظن بالله تعالى
وقال علي كرم الله وجهه حسن الظن بالله ان
لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك وانشد

والاستفهام هنا من المسيح ابلغ
من الاستفهام من النصارى

Copyright © King Saud University